

## المقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان , وهدى له سبل البيان , وجعل له من العلم نوراً يخرج به من الظلام , وأغدق عليه نعمه وعلى سائر الأنام , والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه وأزواجه إلى يوم الدين وبعد ..

إن إيصال الحقوق إلى أصحابها على وجه السرعة والإتقان مقصد سام من مقاصد الشريعة الإسلامية, لذا تعتبر الحيازة من الأمور المهمة إذ أنها في الغالب قرينة على الملكية, ومظهر خارجي من مظاهرها؛ وهي سبيل الانتفاع بالشيء؛ بل إن الأمر قد يصل إلى أبعد من ذلك, فقد تكون الحيازة بيد المالك, وقد تكون بيد غيره, وهذا الأمر الذي أعطى الحيازة أهمية خاصة في مجال الحقوق, فالحيازة أعم من الملكية وقرينة عليها .

ومهما كان الأمر فحماية الحيازة بدعاوى خاصة أمر ضروري , لأنها تشكل خط الدفاع الأول عن الملكية , ودعاوى الحيازة هي التي تحمي الحيازة ذاتها وبصفة سريعة دون التعرض لأصل الحق .

وتتنوع دعاوى الحيازة بحسب درجة الاعتداء الذي يقع عليها , فقد يكون الاعتداء حالاً , وقد يكون محتمل الوقوع , فإذا كان الاعتداء لم يصل إلى سلب الحيازة ؛ فإن الدعوى الواجب رفعها هي دعوى منع التعرض , أما إذا وصل الاعتداء إلى سلب الحيازة فإن الدعوى الواجب رفعها هي دعوى استرداد الحيازة , أما إذا كان الاعتداء غير حال ولكنه محتمل , فإن حماية الحيازة تكون برفع دعوى وقف الأعمال الجديدة<sup>1</sup> .

وأما عن الدعوى المستعجلة فيقدم القضاء المستعجل الحماية العاجلة التي لا تهدر حقاً ولا تكسبه لأنها لا تمس أصل الحق , ولكنها تحافظ على الأوضاع القائمة واحترام الحقوق الظاهرة وصيانة مصالح المتنازعين , وكل ذلك إلى أن يتبين أصل الحق ويُعرف صاحبه, كما أن هذه الحماية تساعد على تسوية المنازعات أصلاً من الناحية الواقعية لا النظامية , وتعيد الخصوم إلى مراكزهم القانونية الصحيحة , وتفسد على المشاكس نواياه وتجنب خصمه مفسده .

ومن خلال ما ذكر يتبين أن الحصول على الحماية القضائية الوقتية في المسائل المستعجلة يتم بعدد من الطرق سنتناول منها ما يتعلق بموضوعنا وهي (الدعاوى المستعجلة)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>سعد بن سعيد الشهراني , دعاوى الحيازة في نظام المرافعات الشرعية السعودي , رسالة ماجستير , الرياض , جامعة نايف للعلوم الأمنية , 2005م.

<sup>2</sup> عبد الله بن محمد آل خنين , الكاشف في نظام المرافعات الشرعية السعودي , دار التدمرية , الرياض , 1427هـ , ط1

ولأهمية هذا الموضوع وندرة المؤلفات التي تناولته بالدراسة والتحليل خصوصاً ما يتعلق بنظام المرافعات الشرعية في المملكة العربية السعودية وما اشتمل عليه من أحكام لم ترد في الأنظمة السابقة فقد نظمت دعاوى الحيازة في نظام المرافعات الشرعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/21) وتاريخ 1421/5/21هـ ولوائحه التنفيذية، وذلك ضمن الباب الثالث عشر المخصص للقضاء المستعجل .

فقد نصت (المادة 234) على:(تشمل الدعاوى المستعجلة ما يلي : ب- دعوى منع التعرض للحيازة ودعوى استردادها . د-دعوى وقف الأعمال الجديدة). لذا كانت هذه الدعاوى من الأسباب الداعية لتناول هذا الموضوع المهم, وسنقوم بتناول هذين الموضوعين في ظل نظام المرافعات الشرعية السعودي.<sup>3</sup>

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في عدة أمور أهمها:

- 1- يعتبر موضوع دعاوى الحيازة من الأمور الجديدة في نظام المرافعات السعودي وجديراً بالبحث لتوضيح أحكامه وإجراءاته.
- 2- تعد حماية الحيازة في هذه الدعاوى خط الدفاع الأول عن الملكية ذاتها.
- 3- أن دعاوى الحيازة من الدعاوى التي تنظر بصورة مستعجلة وبصورة موضوعية.
- 4- وكذلك نظرية القضاء المستعجل تعد بحق من مستحدثات هذا النظام ، حيث لم يكن لها سابق عهد في النظام القضائي السعودي.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توضيح عدد من الأمور منها:

- 1- إيضاح الحكمة من حماية الحيازة بدعاوى خاصة مع بيان طبيعة وخصائص هذه الدعاوى.
- 2- بيان أحكام دعاوى الحيازة وشروطها في نظام المرافعات السعودي.
- 3- التعرف على مفهوم القضاء المستعجل وأهدافه وخصائصه والحماية التي يقدمها.

<sup>3</sup> سعد بن سعيد الشهراني , مرجع سابق

4- التعرف على شروط اختصاص القضاء المستعجل ومفهومه والمحكمة المختصة في الفصل فيه.

5- بيان أنواع الدعاوى المستعجلة في نظام المرافعات الشرعية السعودي.

### حدود الدراسة:

يتعرض موضوع هذه الدراسة لدعاوى الحيازة والدعاوى المستعجلة في ظل نظام المرافعات الشرعية السعودي الحالي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/21 وتاريخ 1421/5/20 هـ .

### منهج الدراسة:

وفيما تقدم بيانه حول أهميه الدراسة وبيان أهدافها وحدودها , فإن الباحثة ستتبع في منهج الدراسة الأسلوب الوصفي, وهو المنهج العام في هذه الدراسة .

### خطة الدراسة :

الفصل الأول: دعاوى الحيازة  
المبحث الأول: طبيعة دعاوى الحيازة والحكمة منها وخصائصها.  
المبحث الثاني: أنواع دعاوى الحيازة.  
المبحث الثالث: قاعدة عدم جواز الجمع بين دعاوى الحيازة ودعوى الملكية .

الفصل الثاني: الدعاوى المستعجلة  
المبحث الأول: تعريف القضاء المستعجل والحكمة منه وخصائصه  
المبحث الثاني: شروط اختصاص القضاء المستعجل  
المبحث الثالث: أنواع الدعاوى المستعجلة

والله ولي التوفيق